

الاهتمام بها دليل رقي وحضارة عند الشعوب

الإسلام.. دين الحفاظ على البيئة وقيم الجمال

للبيئة أهمية كبرى في الإسلام فقد أمر الإسلام بالاهتمام بها والحفاظ عليها نصيحة للفرق والمجتمع. وهذه ليست دعوة الإسلام فقط بل جميع الأديان السماوية:

× البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من موجودات: من ماء وهواء، وكائنات حية، ومعادن، وهي المجال الذي يمارس فيه الإنسان حياته، ونشاطاته المختلفة...

وللبينة نظام دقيق متوازن
صنعه خالق عظيم، ومدير
حكيم، «صنع الله الذي
اتقن كل شيء» وأما عن دور
الإسلام فهو «الحفاظة
على البينة»، دين الإيمان
الباقي الإنسانية الرفيعة،
دين النظافة والسبق إلى
جميع الأيمان إلى مكافحة
تلوث البيئة، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم:
(لا يؤمن أحدكم حتى يأخذ
ثم يغتسل فيه، وحث رسول
الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين على العناية بحفظ
الطعام والشراب كي لا يتلوث
أو يتعثر وسلم منه صلى
الله عليه وسلم عن الخفق في
أنية الشرب أو التمسك فيها
إلى أن تتلوث الجراثيم العديدة
نحو الآخرين فقد روي عن
صلى الله عليه وسلم أنه قال
(إذا شرب أحدكم من أنفق
في الإسلام) حكم التمردي..
وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامر أصحابه
رضوان الله عليهم بتغطية
أواني الأكل والشرب فقد روى
جابر رضي الله عنه: (أمرنا
أن نغطي أواني صلى الله عليه وسلم أن
نؤكل أسفينا ونغطي أسفينا)
سنن ابن ماجه وفتح الصلاة
عليه وسلم في الحث على
غرس الأشجار (ما من مسلم
غرس غرسا إلا كان ما أكل
منه له صدقة وما شرب منه

■ حمايتها واجب
كل إنسان على
ظهر البسيطة
.. والمسلم يؤجر
على ذلك

حليم، «صنع الله الذي أتقن كل شيء»؛ وأما عن دور الإسلام فهو دين المحافظة على البيئة، دين الإيمان بالقيم الإنسانية الرفيعة، دين النظافة وقد سبق الإسلام جميع الأديان إلى مكافحة تلوث البيئة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يبولن أحدكم في الماء الراكد ثم يغتسل فيه - وحث رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين على العناية بحفظ الطعام والشراب كي لا يثقل أو يتعرض للتسمم فهي صلى الله عليه وسلم عن النجس في الماء عليه وسلم عن النجس في ثيئة الشرب أو التمسك فيها لئلا تنتقل الجراثيم المعدية إلى الآخرين فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن شرب أحدكم فلا يتمسك في الإناء) سنن الترمذي.. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر أصحابه رضوان الله عليهم بتغطية أواني الرضى والشراب فقد روى جابر رضي الله عنه: (أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نؤتي أسبقتنا ونغطي أتبنتنا) سنن ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم في الحث على غرس الأشجار (أما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه

فما ظهر الجمال والأناقة ضمن
الضوابط الشرعية، كما تدل
على رفض أي فظيول للكمارة
والدُّوس ويشير الشعار ذاته
إلى فلسفة الإهتمام بالنظافة
والجمال، من خلال وصف
الله تعالى بالجمال وأنه يحب
الجمال، فعن أمير المؤمنين علي
رضي الله عنه قال: إن الله
جَمِيل يحب الجمال، ويجب
أن يرى أثر الجمعة على عبده
وعن الإمام جعفر الصادق
قال: (إذا أتمع الله على عبده
يحببت أحب أن يراها عليه) وعن
محمد بن الفضل (الجمال) وعنه

تلك: (إن الله عز وجل يحب
الجمال، والتجمل ويبيض
البؤس والتباؤس) لقد جعل
الله تعالى الكون مسحة من
الروعة والجمال، يستمتع
الإنسان بهذا الجمال، فتشترح
نفسه، وترتاح مشاعره. إن
جمال الطبيعة وزينة الحياة
هي من أجل الإنسان، يقول
تعالى: «لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ لِيُعَذِّبْ
الْإِنْسَانَ وَلَهُ لِقَاءُ رَبِّهِ»
- إن حماية البيئة، واجب
كل إنسان، لأن المجتمع
الراق هو الذي يحافظ على

بيئته، ويحميها من أي تلوث
لأنه جزء منها، ولأنها مقر
سكناه وحياته، ولأنها
عنوان هويته، ودليل سلوكه
وخarakterه، وكما يتأثر
الإحسان ببيئته فإن البيئة
تتأثر أيضا بالإنسان. وجاءت
التوجيهات الدينية حاملة في
طياتها الدعوة المؤكدة للحفاظ
على البيئة، برا وبحرا وجوا،
وإنسانا، ونباتا، وبناء على
غير ذلك من مفردات البيئة،
لأنها جميعا منظومة واحدة،
وكأن دعا دعاء الإسلام
للحفاظ على نظامها.

وطهارتها وجمالها وقوتها
وسلمتها، وتقاء من فيها
الحافظة عليه ولد خلق
الله تعالى الإنسان وميزه
عن سائر مخلوقاته بالفضل
واستخلفه على الأرض بعد أن
أودع فيها كل احتياجاته التي
تعمله على استمراره في الحياة،
فأخذ الإنسان يؤثر ويتأثر في
خوله من تلك الموارد الطبيعية
والنباتات المختلفة، ورغم أن
الحفاظ على البيئة يشترك
فيها الجميع دون حدود أو
قيود، إلا أن نظرية الإسلام
للبنية ومبادئها الطبيعية

تحقيق الوعي البيئي أصبح أمراً ملحاً في مجتمعاتنا

■ إِمَاطَةُ الْأَذَى
عَنِ الطَّرِيقِ
صَدَقَ

الإنسان متى تم التركيز على تنمية الجانب الإنساني بعد الإنسان، هذا الجانب يؤكد على ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منظور إنساني خالص يربى الإنسان على أهمية احترام هذه البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها وكذلك غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس، والحث على إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائنات ومكونات وهذا بدوره كليل يتوفر الدافع البشري والجماعي لتعرف كل ما من شأنه الحفاظ على البيئة، وعدم تعريضها لأي خطر يمكن أن يهددها أو يلحق الضرر بمكوناتها والعناية بتوفير المعلومات البيئية الصحيحة، والعمل على نشرها وإصالتها بمختلف الطرق والوسائل التربوية والتعليمية، والإعلامية، والإرشادية لجميع أفراد ولغات المجتمع، حتى تكون في متناول الجميع بشكل مبسط، وبصورة سهلة ومبسطة وكذلك إخضاع جميع العلوم والمعارف ذات العلاقة بالنظام البيئي لتعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي الحنيف وتربيته الإسلامية الصحيحة حتى يكون استغلالها إيجابياً وخالفاً مع منطلقات المصالح العامة وخاصة القول: إن مسألة تحقيق الوعي البيئي عند الناس ليست أمراً فكرياً في جميع الأحوال، ولكنها مسألة تكتسب وتتمشى وتحتاج إلى بذل الكثير من الجهود المشتركة لمختلف المؤسسات الاجتماعية التي عليها أن تعنى بهذا الشأن وأن توليه جانباً كبيراً من عنايتها اهتماماً.

تقوم على أساس منع الإفساد وحمايتها وللحفاظفة على مقدراتها لتكون الحياة في حالة مستمرة من البناء فيجب الحرص على زراعة ما حولك، وفي فراغات البازور، وغيره، وتزوين المنزل بالبشجار والنباتات، وتعليم الأبناء على المحافظة الأشجار الموجودة في الأماكن العامة، والخاصة، ومن واجب الجميع ذلك التخلي عن القمامة بطريقة سليمة، لمنع انتشار الأمراض، وانتقال العدوى، يجب عدم وضعها أمام المنزل أو خلفه، حتى لا تكون عرصة للعبيد فتنتشر بصورة تجمع عليها الحشرات، فتشوه صورة البيت وتضر أهله، وكذلك الحرص على عدم إلقاءها من الشرفات والنوافذ والحرص في التعامل مع المياه، وعدم الإسراف في استخدامها، وكذلك عدم تلويثها بإلقاء القاذور فيها إدخال الشمس على مختلف الجدران؛ لتنتشر على الحشرات والبكروبيات وتمنع تكاثرها.

أما كيفية تحقيق الوعي البيئي فليست بالأمر السهل، ولكنها في الوقت نفسه ليس أمراً مستحيلاً، حيث يمكن تحقيق الوعي البيئي عند

خلق الله الإنسان في أحسن صورة وأكمل تقويم

«فتبارك الله أحسن الخالقين»

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

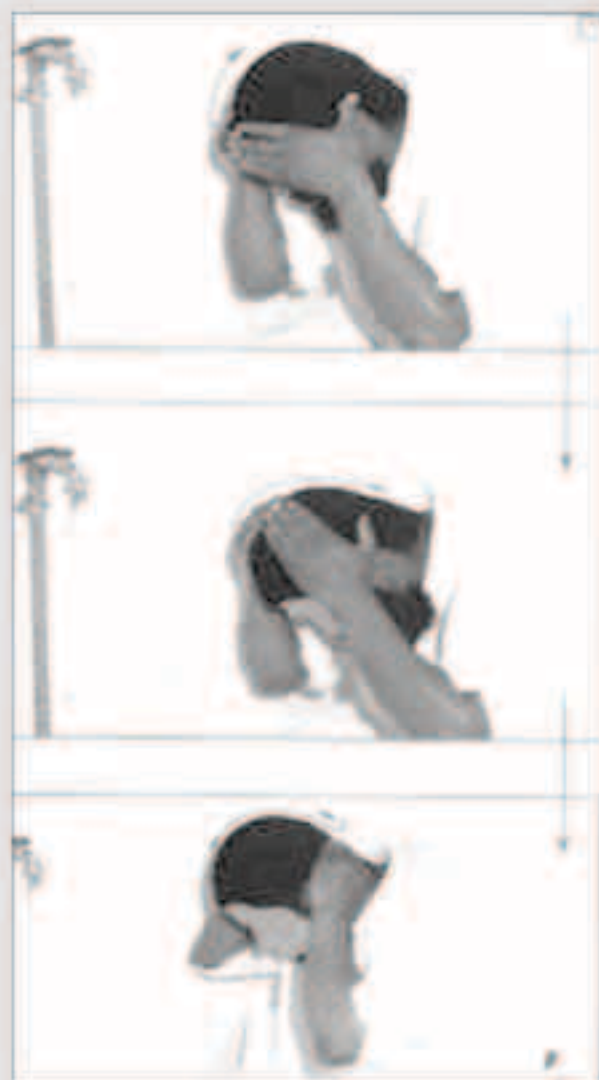
من كرامة المؤمن على الله
تعالى لقاء ثوبه، ورضاه
بالتيسير
[الطبراني في الكبير عن
ابن عمر]
وروى أبو نعيم عن جابر
أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى رجلاً وسخه
تمامه

فقال :
أما وجد هذا شيئاً يعني
به شيأه ؟
[من كشف الخفاء : عن
جابر]

فعلى الإنسان أن يراقب
نفسه، فقد يكون فيها بقعة
تثير الانتباه، وقد تكون
جواربه غير مقبولة، أو
أسائه غير منظفة.

عن الأُسَيْدِثِ عَنْ عَمِيهِ
رُحِمَ عَنْ عَمِّهَا عُبَيْدَةَ بْنِ
خَلْفٍ قَالَ : كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ
وَأَنَا شَابٌ مَتَّارٌ بِبُرْدَةٍ لِي
مِثْلَاءِ أَجْرَهَا فَأَذْرَعَنِي رَجُلٌ
فَعَمَزَنِي بِمِخْصَرَةٍ مَعَهُ ثُمَّ
قَالَ

أَمَّا لَوْ رُفِعَتْ تِلْكَ كَأَن
أَتَيْتُ وَأَتَيْتُ فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ بَرْدَةٌ مِلْحَاءٌ
قَالَ وَإِنْ كَانَتْ بَرْدَةٌ مِلْحَاءٌ
أَمَّا لَكَ هِيَ أَسْوَوْتُ فَنَظَرْتُ
إِلَى إِزَارِهِ فَإِذَا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ
وَحَتَّتِ الْعِصَّةُ
[من مسند الإمام أحمد]



فقال: "إنما هي بردة ملحاء".
قال: "وإن كانت بردة ملحاء، أما لك في أسبوعه؟".

فإنسان يمشي في المدينة
وثيابه طويلة، يجرها
على الطريق، يكس بها
الطريق.

مالها قبعة عندي، فقال عليه الصلاة والسلام: "أما لك في أسوتي؟" فنظرت فإذا أزاره إلى نصف سابقه عليه الصلاة والسلام.

فقال له: ارفع إزارك فإنه
أنقى - أنظف -
وأنقى - أي أكثر تواضعاً.
وابقى - لهذا الإزار من
التلف -

مرحلة النطفة
في عملية الجماع ينتقل ماء الرجل إلى مهبل المرأة لتتقابل مع البويضة في المرأه في قناة فالوب ولا يصل منها الا القليل ويخترق حيوان منوي واحد هذه البويضة ويخصبها ويحدث تغير سريع في غشاها حيث يمنع باقي الحيوانات المنويه من الدخول ، تتكون في البويضة النطفة التي اشكل الذي تتخذها البويضة للملحه وتتحرك

في وسط سائل لمدة ستة أيام
ونتحول الى طور العلقه في
اليوم الرابع عشر .
وفي اليوم السادس عشر
تدخل هذه النطفه الى جدار
الرحم وتغرس فيه وتواصل
انقسامها الخلوي وتطورها
فيه حتى تكتمل هذه المرحله .

طور العلاقة
تتكاثر الخلايا وتنقسم
ويتصلب الجنين بذلك ويأخذ
الجنين شكل العلاقة التي هي
بؤده تعيش في البرك وعلى
شيء معلق وتنطبق هذه
الصفة على هذه الخلايا لأنها
تعطي الدماء الموجودة في

الأوعية الدموية للجذنين لونها
مثل قطعة الدم الجامد معلقة
في الرحم وتستكمل اليوم
الرابع في هذه المرحلة .

طور المضغ
في اليوم 24 أو 25 في أعلى
اللوح الجبني يبدأ ظهور الكتل
البيضاء وفي اليوم 28 يتكون
الجبين من عدة فلبات مما
يجعل الجبين يشبه الشيء
المضغوط لأن في اتبعاجات .
ويكسب الجبين الوزن وتنتهي
هذه المرحلة في الأسبوع
السادس

الجسد الفاصل
في الاسنوع السابع مبدأ

الجنين يأخذ صورة الأدمية لأن الهيكل العظمي يبدأ بالتكون ويبدأ الجنين بالانتقال من مرحلة المضغ إلى مرحلة العظام.

طور النساء باللحم وتبدأ هذه العضلات بالتكون حول العظام وتبدأ صورة بالتغير وتنتهي هذه المرحلة بالاسبوع الثامن ويكتسي العظام باللحم وهنا يطلق العلماء صفة الجنين على هذه الاجنة فقد انتهت مرحلة اللحم وبدأ الجنين بالنشأة

مرحلة النشاط

يبدأ في الأسبوع التاسع عمليات شامه في جسم الجنين فيتمو بشكل سريع مقارنة بالأسابيع الماضية وتبدأ أحجام الرأس والجسم والأطراف بالازدياد ويصبح جنس الجنين ويظهر الشعر وتصبح الأعضاء جاهزه للقيام بوظائفها . وفي هذه المرحلة يتم نضج الروح طو القابلة للحياه :

وعندما يصل الجنين إلى
الأسبوع السادس والعشرين
يمكنه العيش خارج الرحم
وذلك عندما يكتمل جهازه
التنفسي والعصبي وقد قدر
الفرق الكريم مرحلة الجنين
والحضانة بإثني عشر
فقال تعالى: «حُمِلَ وَفَصَلَهُ
تَلَاوَنَ شَهْرًا» (الأحاف 14)
والحضانة بينها يأتها عاين
وفصلها في عاين (لقمان 14)
وبهذا يتأكد من الجنين الذي
يكتمل الأسبوع السادس
والعشرون يمكنه العيش خارج
الرحم.

طور الحضانه في الرحم
وفيها يدخل الجنين الشهر
السادس فلا يوجد اي اعضاء
او اجزاه تستشأ بل كلها
موجوده واصبحت مؤله
للعمل الا انها وحتى الشهر
التاسع تستعمل وتستعمل
الغذاء من الاثا حتى ينمو
الجنين ويزداد وزنه ويصبح
جاهزا للخروج من رحم امه .

طور المخاض
وهو بعد ان تتم المرأة التسع
اشهر تبدأ عملية المخاض
والولادة ويتخلى الرحم عن
الجذين ودفعه لخارج الجسم
قال تعالى « ثُمَّ السَّيْلُ يَسْرُهُ
عَسَى 20



قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ
﴿١﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فِي قِرَافٍ
﴿٢﴾ مَكِينٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا الْعِلْقَةَ نَفْثَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِلقًا فَكُسُوْنَا الْعِظَامَ
﴿٤﴾ لِحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ
﴿٥﴾ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿٦﴾

المؤمنون: 14-12

هذه الآيات الكريمة تجسد
يتجلى فيها عظمة الخلق عز
وجل سبحانه وتعالى خلقنا
من هذه الطوار نشأة الإنسان
ولذلك قبل اكتشافها بواسطة
العلم الحديث بسنوات كثيرة
تصل إلى أكثر من عشرة
قرون وهذا هو الإعجاز العلمي
في القرآن الكريم سبحانه
وتعالى عما يصفون ، وهنا
تتجلى أيضا عظمة الخالق
في أنه كيف كل طور من أطوار
النمو تتناسب والمراحل التي
وصل إليها نمو الجنين وهذه
المراحل هي : المرحلة الأولى
مرحلة النطفة ، ثم مرحلة طور
العلقه ، طور المضغه ، الجسد
الفصل ، طور الكساء بالجسم
مرحلة النشأة ، طور القابلية
للحياء ، طور الحضانة في
الرحم ، طور المخاض والتي
يستأنوها الآن بشكل مفصل،

مرحلة النطفة

في عملية الجماع ينتقل ماء الرجل إلى المهبل المرأة لينتقل إلى البويضة في ماء الرحم في قناة فالوب ولا يصل منها إلا القليل ويخترق حيوان منوي واحد هذه البويضة ويخصبها ويحدث تغير سريع في غشاها حيث يمنع باقي الحيوانات المتوية من الدخول ، تتكون من الطغلة أي الشكل الذي تتخذه البويضة الملقحة وتحرك